

رسالة مؤرخة ٧ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لكرواتيا لدى الأمم المتحدة

بناء على تعليمات من حكومتي، أتوجه إليكم بشأن البند المرتقب من جدول أعمال مجلس الأمن، المعنون "الحالة في كرواتيا" والمتعلق بولاية بعثة مراقبي الأمم المتحدة في بريفلأكا.

فكما يعلم أعضاء مجلس الأمن، كانت الأسباب الجذرية للتزاع على بريفلأكا تعزى إلى مسائل أمنية طرأت على أثر حل يوغوسلافيا السابقة، عدم احترام نظام ميلوشيفيتش لحدود الدول الناشئة المعترف بها دولياً، فضلاً عن طموحاته التوسعية. بيد أنه لم يرد في يوم من الأيام في أي من قرارات مجلس الأمن أو قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة أي شك في وحدة أراضي كرواتيا ضمن حدودها المعترف بها دولياً. لذا، كان ينظر إلى مسألة بريفلأكا استثنائياً على أنها مسألة ذات طابع أمني. وقد حاولت جمهورية كرواتيا على مدى هذه الفترة أن تناقش السبل الآيلة إلى تبديد الهواجس الأمنية التي ساورت جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية أيام النظام القديم في بلغراد، ولكن دون نتيجة وفي هذا الصدد، نود أن نعلن مجدداً استعداد جمهورية كرواتيا لتسوية جميع الشواغل الأمنية التي قد تساور جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية عن طريق نزع سلاح المنطقة الحدودية على جانبي الحدود.

ومع التغير الذي طرأ على الحكم في بلغراد، استؤنفت المحادثات الثنائية. وما يشير الاغتياب أن السلطات الجديدة تشاطر الرأي أن حدود الجمهوريات التي استقلت بعد حل يوغوسلافيا السابقة تشكل حدوداً دولية وينبغي بالتالي احترامها. وفي هذا الصدد، أنشئت لجنة مشتركة في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١ للعمل سوية على تعيين الحدود البرية وترسيم الحدود البحرية. ونأمل أن تتمكن هذه اللجنة من البدء بعملها في أقرب فرصة وبجسنة، بغية إنجاز مهمتها بأسرع ما يمكن.

وتتني جمهورية كرواتيا على ما تقوم به بعثة مراقبي الأمم المتحدة في بريفلانكا من عمل، ونحن ممتنون لمساهماتها عن طريق رصد عملية نزع سلاح المناطق الحدودية. وقد تسنى بناء مزيد من الثقة والاستقرار في المنطقة من خلال تنشيط حرية الحركة على شبه الجزيرة، نتيجة لفتح نقطتي العبور الحدوديتين في ديبيلي بريغ وكونفين، عملا بالاتفاق المبرم بين حكومة جمهورية كرواتيا وسلطات الجبل الأسود. وتشهد العلاقات الثنائية بين جمهورية كرواتيا وجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية تحسنا مطردا كذلك، ويجدر بمجلس الأمن، نظرا لكون الحالة الأمنية في بريفلانكا لم تعد تشكل أي تهديد للسلم والأمن في المنطقة، أن ينظر في إنهاء ولاية البعثة المذكورة. علاوة على ذلك، فنحن على ثقة من استعداد البلدين، بفضل الموقف الإيجابي الذي تبديه الحكومة الجديدة في بلغراد، لالتهام من هذه المسألة بنجاح. وفي غضون ذلك، يمكن أيضا الاتفاق على نظام انتقالي لتسوية الحدود.

وفي هذا الصدد، فإن جمهورية كرواتيا، انطلاقا من حسن النية، ومراعاة للمرحلة التي تمر بها عملية تحديد مركز جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية وجمهورياتها، مستعدة لقبول آخر تمديد لولاية البعثة لفترة الأشهر الستة المقبلة. وإننا ندعو أعضاء مجلس الأمن إلى إعلان إنهاء ولاية البعثة في ١٥ تموز/يوليه ٢٠٠٢، وتأييد نزع سلاح المنطقة على جانبي الحدود، وتأكيد ضرورة الإسراع في إنجاز عمل اللجنة المشتركة من أجل تعيين الحدود البرية وترسيم الحدود البحرية.

أرجو تميم هذه الرسالة كوثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) إيفان شيمونوفيتش

الممثل الدائم